

## Journal of Arabic Research

eISSN: 2664-5807, pISSN: 26645815

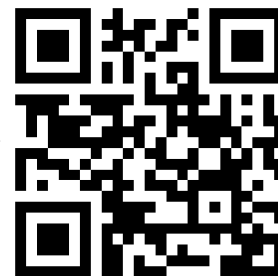
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad

Journal Website: <https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Vol.06 Issue: 01 (Jan-June 2023)

Date of Publication: 30-June 2023

HEC Category: Y (July 2022-2023)



<https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Article	<p>ملامح التجديد في فكر جودت سعيد - دراسة وصفية  <i>Features of Modernity in the Thought of Jawdat Saeed</i></p>		
Authors & Affiliations	<p><b>Dr. Qurattulain Tahirah</b>  Assistant professor, Incharge of Arabic department, Lahore college for Women University, Lahore</p>		
Dates	<p>Received: 09-03-2023  Accepted: 08-05-2023  Published:  <b>30-06-2023</b></p>		
Citation	<p>Dr. Qurattulain Tahirah, 2023  ملامح التجديد في فكر جودت سعيد - دراسة وصفية  [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at:  &lt;<a href="https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722">https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722</a>&gt; [Accessed 25 December 2023].</p>		
Copyright Information	<p>ملامح التجديد في فكر جودت سعيد - دراسة وصفية  by Dr. Qurattulain Tahirah is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 ©2023  International</p>		
Publisher Information	<p>Department of Arabic, Faculty of Arabic &amp; Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad</p>		
<b>Indexing &amp; Abstracting Agencies</b>			
<b>IRI</b> 	<b>Australian Islamic Library</b>  www.AustralianIslamicLibrary.org	<b>HJRS</b>  HEC Journal Recognition System	<b>DRJI</b> 

## ABSTRACT

Jawdat Saeed is a contemporary Islamic scholar, being an advocate of education and non-violence he is considered to be a symbol of modernity in Islam. This research focuses on the fact that Islamic belief system based on justice has revolutionized the world and hence it changed the course of history of mankind. The current enlightenment of Europe based on education, especially after the renaissance, has its roots in the Islamic movement propagating "education for all". Islam praised and dignified the status of education and knowledge. By the passage of time instead of reimagining and creating new horizons of knowledge, Muslim world has been indulged in orthodox ways of thinking and refused to reconstruct the Islamic thought. Jawdat Saeed is one of the contemporary scholars, who understood and realized the main causes of Muslim failure and urged the Muslims to acquire knowledge and act accordingly. He was from Syria and he lived his life with the target to create awareness in the young Muslims with the fundamental understanding of rise and fall of nations. He focused on modern challenges faced by Muslims and its solution and emphasized the importance of reconstruction of religious thought, just like Allama M. Iqbal. His main focus was to encourage Muslims to acquire knowledge and remain peaceful. He believed in peaceful coexistence with others. The aim of this research work is to highlight and analyze the main ideas and works of Jawdat Saeed that provide a deep insight into his lifelong solution for bringing an end to this dark era for Muslims.

Key words: Jawdat Saeed, Contemporary thinker, Enlightenment, European Renaissance, Education and knowledge.

### ملخص المقالة

جودت سعيد عالم إسلامي معاصر، كونه من دعاة التربية واللاعنف ، فهو يعتبر رمزاً للحدثة في الإسلام. يركز هذا البحث على حقيقة أن نظام العقيدة الإسلامية القائم على العدل قد أحدث ثورة في العالم وبالتالي غير مجرى تاريخ البشرية. إن التنوير الحالي لأوروبا القائم على التعليم ، خاصة بعد النهضة ، له جذوره في الحركة الإسلامية التي تنشر "التعليم للجميع". أثنى الإسلام وكرمه على مكانة التعليم والمعرفة. بمرور الوقت بدلاً من إعادة التخييل وخلق آفاق جديدة للمعرفة ، انغمس العالم الإسلامي في طرق التفكير الأرثوذكسية ورفض إعادة بناء الفكر الإسلامي. جودت سعيد من العلماء المعاصرين الذين فهموا وأدركوا الأسباب الرئيسية لفشل المسلمين وحثوا المسلمين على اكتساب العلم والعمل على أساسها. كان من سوريا وعاش

حياته بهدف خلق وعي لدى الشباب المسلم بالفهم الأساسي لصعود الدول وسقوطها. وركز على التحديات الحديثة التي يواجهها المسلمون وحلها وشدد على أهمية إعادة بناء الفكر الديني مثل العلامة إقبال. كان تركيزه الأساسي هو تشجيع المسلمين على اكتساب المعرفة والبقاء مسلمين. كان يؤمن بالتعايش السلمي مع الآخرين. الهدف من هذا العمل البحثي هو تسليط الضوء على الأفكار الرئيسية وأعمال جودت سعيد وتحليلها والتي تقدم نظرة عميقة على الحل الذي يدوم مدى الحياة لإنهاء هذا العصر المظلم للمسلمين.

<sup>1</sup> جودت سعيد ، مفكر إسلامي معاصر مشهور من سوريا ، كان فيلسوفًا وباحثًا عمليًا عظيمًا. مع وجوده الضئيل، زار عشرين دولة في العالم، وشارك في المؤتمرات ، وظل نشطًا حتى آخر حياته لنشر أفكاره لعامة الناس. كما حصل على لقب "غاندي العرب". لا يمكن المضي قدمًا دون ذكر دور جودت سعيد في التفسير خاصة تفسير الفكر الإسلامي في العصر الحديث. هو خليفة العلامة إقبال فكريا في التكوين الحديث للفكر الإسلامي، وصورة الإسلام التي يقدمها أمام العالم هي في الحقيقة جوهر حياته البالغة من العمر 92 عامًا، وغالبًا ما تترك المستمعين والقارئ في حالة من الرهبة.

ولد عام 1931 في بير عجم بسوريا. بعد أن تلقى تعليمه الابتدائي التحق بجامعة الأزهر بمصر عام 1946. حيث درس اللغة العربية وآدابها. وفي عام 1958 عاد إلى سوريا والتحق بالجيش وخدم كجندي حتى عام 1961، وعندما أطاح بالجمهورية العربية المتحدة<sup>12</sup>، رفض جودت سعيد أن يكون جزءًا من القوة العسكرية ضد الجمهورية، وبسبب ذلك أقيمت محاكمة عسكرية ضده، فترك الجيش ودخل السجن ونشر أول كتاب<sup>2</sup> خلال هذه الفترة، وبعد إطلاق سراحه من السجن التحق بقسم التدريس وبدأ بتدريس اللغة العربية في مدرسة بدمشق ، ولكن ولم تكن نشاطاته الفكرية ضد الاستبداد مقبولة أبدًا، وتم نقله من مدرسة إلى أخرى، حتى أنه تم طرده من قسم التعليم هذا. وأخيرًا عاد إلى موطنه الأصلي بير عجم حيث جعل الزراعة

1

2

مهنته، ولكنه لم يكتف بمتابعة نشاطه الفكري، بل أصبح أكثر نشاطاً في الترويج لهذه الأفكار ونشره بين أوساط الجمهور.

عندما نتفحص عن كتب جودت سعيد فنرى أنه كتب كتباً كثيرة حول أفكاره و من بينها:

○ مذهب ابن آدم الأول

○ اقرأ وربك الأكرم

○ الدين والقانون

○ حتى يغيروا ما بأنفسهم

○ كن كابن آدم

○ العمل قدرة وإرادة

○ رياح التغيير

○ مفهوم التغيير

○ الإنسان كلاً وعدلاً

○ فقدان التوازن الاجتماعي

○ لم هذا الرعب كله من الإسلام

○ العبودية المختارة

○ أيها المحلفون الله لا الملك

إذا تم فحص أفكار جودت سعيد هذه في ضوء حياته العملية، يتبين أن العالم العربي بشكل خاص والعالم الإسلامي بشكل عام قد تأثروا بأرائه وكان للشباب أثر كبير.

سعيد تعرض للسجن مرارًا وتكرارًا وأُلزم بالإقامة الجبرية لعدة سنوات، وشهد مراقبته من قبل ميليشيات أمنية تابعة لنظام الأسد. تم عرقلة جهوده التعليمية حيث منع طلابه من حضور دروسه بأشكال متعددة، سواء بالقوة أو بإغلاق الطرق المؤدية لقريته، وأحيانًا عن طريق استدعائهم لتوقيع تعهدات تمنعهم من الالتحاق بمحاضراته.

اعتُقِلَ نجلا سعيد، بشر وسعد، أثناء مشاركتهما في اعتصام أمام وزارة الداخلية في بداية الثورة السورية، ولكن تم إطلاق سراحهما بعد دفع كفالة مالية. وبالمقابل، شارك سعيد نفسه بنشاط في التظاهرات في مدينة جاسم بدرعا، داعيًا إلى النضال السلمي ورفض العنف كوسيلة لتحقيق التغيير وتلبية مطالب الشعب.

زار سعيد أيضًا مدينة دوما في ريف دمشق بعد المجزرة التي ارتكبتها النظام في الشهر الأول من بداية الثورة، حيث ألقى خطبة تعزية أمام السكان المتأثرين.

بقي سعيد على موقفه الراض لنظام الأسد، سواء الأب أو الابن، وشارك بفاعلية في منتديات ربيع دمشق بعد تولي بشار الأسد السلطة في عام 2000. وكان واحدًا من الأشخاص الذين وقعوا على "إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي" في عام 2005، الذي دعا إلى إنهاء حكم الحزب الواحد وتعزيز الحريات

كانت مظاهرة وثورة سلمية للغاية ، كان جودت سعيد يأتي فيها ويخاطبهم ويحثهم على أن تظلوا مسلمين ، فكان يقول لهم أنتم خليفة الله على هذه الأرض. كانت هذه الثورة ناجحة ، لكنها تحولت في غضون أيام إلى ثورة دموية ، ووصلت ألسنة اللهب إلى منزله مما اضطره لمغادرة سوريا ، انتقل المفكر السوري الراحل إلى تركيا في العام 2012 بعد مقتل شقيقه خلال اشتباكات مسلحة بين قوات الحكومة السورية وجماعة جبهة النصرة في محافظة القنيطرة التي ولد فيها سعيد في جنوب سوريا<sup>3</sup> وتوفي هناك و ظل يعلم و ينتشر أفكاره حتى وافته المنية عام 2022م.

المؤثرون على فكره:

كان من أعظم الفلاسفة والمفكرين في الفكر الإسلامي الحديث. كانت أفكاره ومنهجه الفكري يهدفان إلى تطوير وتجديد الفهم الإسلامي التقليدي وإعطائه بعداً جديداً. واعتبر جودت سعيد القرآن الكريم كمصدر أساسي للسلام والحرية الفردية والعقلانية الإنسانية والتقدم والديمقراطية في العالم الإسلامي.

تأثر بعدد من الفلاسفة والمفكرين الإسلاميين البارزين. على سبيل المثال، كان له تأثير كبير من فكر المفكر الجزائري مالك بن نبي<sup>4</sup>، الذي كان من أبرز أعضاء حركة الإصلاح في العالم الإسلامي. استلهم جودت سعيد من مالك بن نبي التأكيد على الاعتدال والتسامح والبحث عن الحلول الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، قام بدراسة فكر العلامة إقبال الحديث واستفاد منه في تشكيل أفكاره. كانت فلسفة إقبال تؤمن بأهمية توحيد العقل والدين والتفكير الرشيد في الإسلام والمجتمع.

لم يكتف جودت سعيد بالاستفادة من الفلاسفة الإسلاميين بل أيضاً استوحى أفكاراً من شخصيات أخرى مثل عبدالرحمن الكواكبي<sup>5</sup>، ومحمد عبده<sup>6</sup>، وعلي شريعتي<sup>7</sup>. استفاد من مناهجهم وأفكارهم في نشر قيم الحوار والسلام والعقلانية في الفكر الإسلامي. وبهذه الطريقة، سعى جودت سعيد إلى تعزيز التجديد والتنوير في الفكر الإسلامي وتعزيز التفاهم والحوار بين الثقافات والأديان من خلال إعادة قراءة وتفسير القرآن والتأكيد على القيم الإنسانية والديمقراطية

أفكاره:

#### الفكرة اللاعنافية

يمكن شرح الفكرة اللاعنافية بأنها مبدأ أو فلسفة تهدف إلى تحقيق التغيير وحل النزاعات بوسائل سلمية دون اللجوء إلى العنف أو استخدام القوة الجسدية. تستند فكرة اللاعنافية إلى الاعتقاد في أن العنف لا يؤدي إلى حلا دائماً وقد يؤدي إلى تفاقم النزاعات وتكرارها، بينما يمكن للطرق السلمية أن تساعد في تحقيق فهم أفضل وحلول مستدامة.

فكرة اللاعنفة تعتبر أداة قوية لتحقيق التغيير الاجتماعي وحل النزاعات بشكل مستدام وسلمي، وهي تسعى إلى خلق عالم أفضل بدون اللجوء إلى العنف والقوة والحركات لعبوا دوراً كبيراً في تعزيز مبادئ اللاعنفة واستخدامها كوسيلة لتحقيق التغيير والمطالبة بالعدالة والسلام. من بعض الأمثلة على الأفراد والحركات التي استخدمت فكرة اللاعنفة في العصر الحاضر هم: مارتن لوثر كينغ، و مهاتما غاندي، ونيلسون مانديلا و حركة "الربيع العربي، ومارتن لوثر كينج الجونيور. هذه أمثلة قليلة من العديد من الشخصيات والحركات التي استخدمت فكرة اللاعنفة في العصر الحاضر. ولكن جودت سعيد استدل من القرآن الكريم لهذه الفكرة.

مذهب ابن آدم الأول هو أول عمل له نُشر عام 1965م، وهو محور أساسي لفكره، وهو يعتقد أن الرد على السلطة الاستبدادية والقمع هو الاحتجاج السلمي، ولهذا يستدل بقصة هابيل وقابيل، كما يجيب هابيل و قد ذكر القرآن الكريم رده على قول أخيه في الآية التالية:

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۗ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ<sup>8</sup>

و من هنا هو يستدل أن هابيل لا يوقف يد أخيه حتى للدفاع عن نفسه، فعلينا أن نفتدي قدوته. ثم يذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا أفعل إذا دخل أحد بيتي ورفع يده ليقتلني، فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم: "كن كما بن آدم." وفي كلمات الحديث النبوي الشريف:

أرأيت يا رسول الله أنه دخل بيتي ومد يده ليقتلني؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كن ابن آدم".<sup>9</sup>

و من هنا أخذ جودت سعيد عنوان كتابه.

الانتقام في الإسلام:

الإسلام هو دين العفو والسماحة فيشرح جودت سعيد جانب المغفرة والاستغفار للإسلام في ضوء الآيات المختلفة. وعندما يجب المعاقبة لأمر ما فلا يجوز أن تنتقم أكثر من الألم الذي تلقيناه، كما أمر الله سبحانه وتعالى:

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ<sup>10</sup>

في هذا النهج الفكري اللاعنفي يبدو كأنه معاصر لغاندي في أفكاره ولهذا يُدعى غاندي العرب<sup>11</sup>، ولكن جودت سعيد لم يذكره في كتاباته أو خطاباته أو أحاديثه. فهو يؤمن على آية قرآنية لا إكراه في الدين<sup>12</sup> ويقول إننا لا نستطيع فرض أفكارنا ونظرياتنا على عقل أحد بالقوة، لو نفعل هذا فنكون من بين هؤلاء الذين يحاولون تغيير سنة الله، فهذا لا يجوز. كما قد أعطانا الله فرصة الاختيار و قد ورد في القرآن:

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ<sup>13</sup>

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا<sup>14</sup>

عندما يعطي الله الإنسان حرية الاختيار والإرادة فلا يجلب للإنسان إجبار إنسان آخر على اتباع طريقه. "لا إكراه في الدين" أمرًا إلهيًا لا ينبغي أن يحكم حياة الأفراد الدينية فحسب، ولكن ينبغي أن يحكم الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمعات والشعوب والأمم أيضًا. ويؤكد على أن مبدأ رفض الإكراه صحيح أيضًا في النطاق السياسي. هذا المبدأ يرسم الحدود بين الصراط المستقيم وبين الطريق المسدود. كتب يقول:

ينبغي إلغاء العنف؛ لا إكراه في الدين ولا في مواجهة الآراء ولا في السياسة؛ إنما الذي ينبغي بالأحرى أن يسود هو الإقناع والدعوة إلى الحكمة والحض على الخير؛ إن المجادلة والنقاش هما اللذان ينبغي أن يتأسسا على طريق سلمي<sup>15</sup> ويضيف أيضًا:

إن من واجبكم، كمؤمنين، تغيير المجتمع بالإقناع لا بالإكراه. فالشخص الذي يلجأ إلى الإكراه والشخص الذي يردُّ باللجوء إلى الإكراه كلاهما يطبق شريعة الغاب<sup>16</sup>

التأمل في الدين:



جانب بارز آخر من اهتمامه هو التركيز على التأمل في القرآن. وإنه يعتبر القرآن نُهائياً، ولكنه يرى تفسير كلماته وتفسيرها يتكشف ويتسع مع تطور العقل البشري ، وستفتح الأبعاد أمام من يتأمل فيه، ويستدل من الآيات القرآنية و من بينها:

سُنُّرِهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ-17

وفي توضيح هذه الآية هو يكتب :

تنقل الآية أدلة موضوع الدين والإيمان من آيات الكتاب إلى آيات الآفاق والأنفس، وهي نقلة ستجعل الدين والعلم متحدين لأن مصدرهما واحد وهو الواقع، إنها كآية هو إن الله لا يغير ما بقوم... تبرز دور الإنسان الذي يسير في الأرض ويحمل الأمانة. سيصبح الدين علماً ويغدو عالمياً حين تشهد له آيات الآفاق والأنفس التي لها حق معرفة الحق، وسيكون ذلك سبباً لدخول الناس في دين الله أفواجاً و جارودي من مؤشرات هذا الاتجاه<sup>18</sup>. حين شهدت آيات الآفاق لعلم الفلك زال ما كان يجري فيه من نزاع، وسيزول ما في الدين من نزاع وعداوة حين تشهد له آيات الآفاق والأنفس، وإن فكرة ختم النبوة تأكيد لهذا الدور. مولد الإسلام مولد العقل الاستدلالي، ونهي الإسلام صلة بين العالم القديم والحديث ، وفكرة ختم النبوة تعلن انتهاء الدورات الحضارية ، وإمساك الإنسان بسنن التاريخ ليجعل الحضارة مستمرة ويخلصها من الحتمية، وكذلك فكرة أن محمداً للناس كافة تؤكد هذا<sup>19</sup>.

ولذا يحث المسلم دائماً على السير في الأرض واستخدام النظر حسب قول الله:

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>20</sup>

لذلك ، من أجل رؤية آيات الله، يجب أن نرى الكون منتشراً حولنا، وعلينا أن نمر بمرحلة العيش على الأرض.

وبهذا الصدد، يعتبر جودت سعيد إنشاء الأمم المتحدة علامة وآية على أن العالم الذي رآه يقاتل ويموت خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية قد اجتمع على منصة واحدة. وقد استخدم المنطق السليم، وحاول حل المشاكل باختيار طريق الوحدة ولكنه مع ذلك اعتبر حق النقض مع عدد قليل من الدول شركا، قائلًا إن إعطاء الدولة سلطة فرض رأيها هو شرك، لأن الله وحده هو الأعلى، وبعد ذلك الناس جميعاً سواء .

إنه يعتبر ملكة التفكير هذه مهم للغاية حتى قد قررها سبب خلق الإنسان مجددا. أي عنده يأخذ الإنسان ولادتين، واحدة عندما تلد جسدياً من بطن أمه، هذه اللحظة هي بداية رحلته في هذا العالم وتجسيده ككيان مادي والثانية يأخذها بوعي عندما يرفض اتباع نهج أسلافه، يتعلق هذا التحول بتغيير الوعي والفهم والقيم والأفكار. إنه لحظة تفاعل مع الأفكار الجديدة والأساليب الحياتية والقيم التي قد تكون مختلفة عن تلك التي ورثها الشخص من الثقافة والتربية والتقاليد. هذه الفكرة تُظهر أن الإنسان يمر بتجارب متعددة خلال حياته، ولا يقتصر التطور على النواحي الجسدية فحسب، بل يشمل أيضاً التطور الروحي والفكري. الاستفادة من هذا التفكير تكمن في تعزيز التحول الشخصي وتطوير الذات.

وعندما يرفض الإنسان أن استخدام ملكة التفكير فيكون أرزل المخلوقات، ويصبح كالأنعام. ولأجل ذلك هو لا يلي دعوة الأنبياء والمرسلين، ويرد علي دعوتهم في كلمات القرآن: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ءَأُولُو كَانٍ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.<sup>21</sup>

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا ءَابَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ءَقُلْ إِنْ أَلَّهِ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ ءَاتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.<sup>22</sup>

ولذلك فإن استقامة التصرفات في ضوء وحي من الله بالفكر والنظر على مستوى واعي هو أول واجبات المؤمن، ويجب أن يتحلى بالشجاعة الكافية لسماع الحق وتصديقه، وألا ينغمس في الاستيطان. وهذا التغيير مهم جدا لتنمية المجتمع.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَيَّرُوهُمَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۗ  
وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنِّ وَاِلٍ 23- طالما استمر الشخص في الاعتقاد بأن القوانين المحددة مسبقاً  
أعلى منه، فلن يتجه أبداً نحو التغيير. هذه سنة الله والله لا يغير سننه، كما جاء في القرآن:

فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۗ وَلَن نَّجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا 24

وفي هذا التغيير والتبدل هو يضمن النجاح والقرار والتمكن في الأرض لمن يعمل دائماً  
لمنفعة الناس، وهو يذكر كلام الله بهذا الصدد:

يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۗ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ ۗ كَذَلِكَ  
يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ 25 ط

كان يرغب أن يرى مثل هذا المجتمع حيث توجد قاعدة للنمو والحرية، مما يؤدي إلى  
ظهور الديمقراطية في المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع العربي خاصة، ويتم إعطاء أهمية متساوية  
لكل فرد، و كما كان من أشد المؤيدين للديمقراطية، خاصة في العالم العربي ، وتسمى الملكية  
والديكتاتورية طاغوت ، ولكن كما من المعلوم أن في التفسيرات التقليدية عادة ما يرتبط طاغوت  
بالشيطان أو الشر أو الأصنام. لكن بينما يطلق على دكتاتورية الفرد الواحد طاغوت ، فإنه  
يقدم أدلة من القرآن على أنه في حالة موسى وفرعون ، قال الله لموسى .

أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ 26

وبعبارة أخرى ، فإن فرعون ، الذي كان السيد الوحيد لعرقه ، وقف ضد طاغوت.

ملخص

تتمحور أفكار جودت سيعد حول مفهوم "النهضة العربية"، حيث كان يسعى إلى تحقيق  
تجديد شامل في الفكر والثقافة والمجتمع في العالم العربي. كان يعتقد أن العالم العربي بحاجة ماسة  
إلى التحرر من الجمود والتخلف والتأخر، وأنه يجب تطوير العقل والمعرفة والعلم لتحقيق التقدم  
والرفاهية. ويمكن تحديد أفكار جودت سيعد في نقاط تالية:

1. **التجديد العربي**: كان يدعو إلى تجديد العقل العربي والثقافة من خلال التفكير النقدي واستيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية.
  2. **الحدائة**: أكد على أهمية التحول نحو الحدائة واعتماد المفاهيم والأفكار الحديثة في مجمل المجتمع العربي.
  3. **العلمانية**: دعا إلى فصل الدين عن الدولة والحياة العامة، مؤمناً بأن هذا الفصل سيسهم في تحقيق التقدم والتطور.
  4. **الديمقراطية**: أيد فكرة تبني نظم سياسية ديمقراطية تشاركية تعطي الفرصة للأفراد للمشاركة في صنع القرارات.
  5. **العربية والهوية الوطنية**: رأى أن العرب يجب أن يكونوا فخورين بثقافتهم ولغتهم، وأن تعزيز الهوية الوطنية يسهم في بناء مجتمع متقدم.
  6. **التحول الاقتصادي**: دعا إلى تحقيق تحول اقتصادي نحو التصنيع والتطوير الاقتصادي للتخلص من الاعتماد على الاقتصاد الزراعي.
- تأثير جودت سيعد قوي في العالم العربي ولا يزال له تأثير حتى يومنا هذا. تُعد أفكاره مصدر إلهام للعديد من النشطاء والمفكرين في المنطقة، وقد ساهمت في تشكيل الحوارات الثقافية والسياسية والاجتماعية في الوطن العربي.

## الهوامش

<sup>1</sup> الجمهورية العربية المتحدة هو الاسم الرسمي للكيان السياسي المتشكل إثر الوحدة بين جمهوريتي مصر وسوريا، أعلنت الوحدة في 22 فبراير 1958 بتوقيع ميثاق الجمهورية المتحدة من قبل رئيسي سوريا شكري القوتلي ومصر جمال عبد الناصر. اختير عبدالناصر رئيسًا والقاهرة عاصمة للجمهورية الجديدة. أُنهت الوحدة بانقلاب عسكري في دمشق يوم 28 سبتمبر 1961، وأعلنت سوريا عن قيام الجمهورية العربية السورية، بينما احتفظت مصر باسم الجمهورية العربية المتحدة حتى عام 1971 عندما سميت باسمها الحالي جمهورية مصر العربية

محمد شفيق غربال، منهاج مفصل لدروس في العوامل التاريخية في بناء الأمة العربية على ما هي عليه اليوم، مؤسسة هنداوي، الطبعة الثانية، المملكة المتحدة. ٢٠١٧م. ص ٢٩-٤٠

<sup>2</sup> إنه بقي مراقبا ناقدا لمسار حركة الإخوان المسلمين ونشر في عام 1966 كتابه الأول باسم "مذهب ابن آدم الأول: مشكلة العنف في العالم الإسلامي". الذي جاء ردا على اتجاه الإخوان المسلمين نحو ممارسة العنف السياسي، وإن أهمية هذا الكتاب تكمن في أنه أول محاولة لصياغة مفهوم لاعنفي إسلامي في التاريخ المعاصر، وفي أنه أول رد مباشر على كتابات سيد قطب (توفي عام 1966) التي شكلت الأساس الفكري لحركات العنف الإسلامي.

بشار حميض (صحفي أردني)، مقالة ماجستير في العلوم السياسية بعنوان "العنف واللاعنف في الحركات الإسلامية المعاصرة"، جامعة إرلانغن-نورينبيرغ

الألمانية. <https://ar.qantara.de/content/jwtdt-syd-islam-dyn-llnf>.

### [موقع الحل](#)

<sup>3</sup> [https://foreign\\_media/international-286809/07/02/2022al.net/7https://press/](https://foreign_media/international-286809/07/02/2022al.net/7https://press/)

<sup>4</sup> مالك بن نبي مالك بن نبي (1885-1933) كان عالما جزائريًا بارزًا وشخصية مهمة في التاريخ الجزائري الحديث. وُلد في تونس وترى في الجزائر. كان عالما إسلاميًا وفيلسوفًا اجتماعيًا وسياسيًا، وهو

معروف بدوره البارز في نضال الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي. وكتب العديد من الأعمال والمقالات التي تعالج قضايا الهوية الجزائرية والحضارة الإسلامية

5 عبد الرحمن الكواكبي (1855-1902م) هو أحد رواد النهضة العربية ومفكرها في القرن التاسع عشر، وأحد مؤسسي الفكر القومي العربي، اشتهر بكتاب «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد»، الذي يعد من أهم الكتب العربية في القرن التاسع عشر التي تناقش ظاهرة الاستبداد السياسي.  
<https://www.hindawi.org/contributors/63948479>

6 محمد عبده (1849-1905) كان عالماً دينياً وفيلسوفاً إسلامياً بارزاً في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وُلد في مصر وعاش في مصر والحجاز (منطقة غرب السعودية)، وهو شخصية مهمة في تاريخ الفكر الإسلامي الحديث. وأسهم بشكل كبير في تطوير الفكر الإسلامي ودعا إلى إصلاح وتحديد التفكير الديني في العالم الإسلامي.

7 علي شريعتي (1933 - 1977) كان سياسياً إيرانياً وناشطاً إسلامياً بارزاً في القرن العشرين. وُلد في مشهد، إيران، وهو معروف بمواقفه الشديدة والمثيرة في مجالات السياسة والدين. كان أحد أعضاء حزب الدعوة الإسلامية في إيران وكان له تأثير كبير على الشباب الإيراني والطبقات الدنيا. قام بنشر أفكاره الإسلامية من خلال خطبه ومقالاته ومحاضراته التي دعمت الفكر الإسلامي الثوري والمقاومة ضد الاستبداد.

8 سورة المائدة ٢٨

9 حديث كن كابن آدم: ناصر الدين الألباني، إرواء الغليل، حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم، المكتب الإسلامي، بيروت. ١٩٨٥م. الصفحة و الرقم: 104/8

10 سورة النحل ١٢٦

11 لقب جودت سعيد بـ "غاندي العرب" نتيجة تشابه بعض من آرائه وأساليبه السلمية مع تلك التي اتبعتها مهاتما غاندي في الهند خلال حركته من أجل الاستقلال الوطني.

12 سورة البقرة ٢٥٦

سورة البلد ١٠	13
سورة الانسان ٣	14
جودت سعيد يُعرِّف نفسه، زيارة لجودت سعيد، بقلم جان ماري مولر، ترجمة محمد علي عبدالجليل	15
<a href="http://www.jawdatsaid.net">www.jawdatsaid.net</a>	
المرجع نفسه	16
سورة الفصّل ٥٣	17
روجيه جارودي أو رجاء جارودي بالفرنسية: (Roger Garaudy)؛ (17 يوليو 1913 - 13 يونيو 2012) هو فيلسوف وكاتب فرنسي اعتنق الإسلام سنة 1982، متزوج من امرأة فلسطينية تدعى سلمى التاجي الفاروقي.	18
<a href="http://www.wikipedia.com">www.wikipedia.com</a>	
جودت سعيد، إقرأ وربك الأكرم، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٨ م. ص :	19
	٢٨٤
سورة العنكبوت ٢٠	20
سورة البقرة ١٧٠	21
سورة الأعراف ٢٨	22
سورة الرعد ١١	23
سورة الفاطر 43	24
سورة الرعد ١٧	25
سورة طه ٢٤	26